

الجيش مصمّم على إنهاء الإرهاب

♦ نور الدين الجمال

الخطوات الحازمة التي اتخذها الجيش اللبناني وفقاً لتوجيهات العماد جان قهوجي وهيئة الأركان في منطقة الشمال تحوّلت إلى عملية متسارعة لملاحقة الجماعات الإرهابية والتكفيرية ومطاربتها. ومنذ المعارك التي خاضها الجيش في طرابلس ضد مجموعات مسؤولة عن إطلاق النار على الضباط والجنود في شوارع المدينة وخارجها كان واضحاً أن قرار العماد قهوجي هو عدم التهاون هذه المرة وعدم السماح لأي تخلفية من أي نوع كانت للإرهابيين، وهذه الرسالة أبلغت رسمياً إلى جميع الجهات والمراجع المعنية في طرابلس والشمال وكذلك للقوى والأطراف السياسية الرئيسية في البلاد.

أما عن خليفة القرار وتوقيته وخلفه للتأويلات التي يطرحها بعض المتورطين بتغطية الإرهاب في التداول صراحة أو مداورة من خلال ربط إجراءات الجيش اللبناني وحملته العسكرية لفرض الاستقرار بالموضوع الرئاسي.

سبق للعماد قهوجي كما ترى مصادر واسعة الإطلاع أن كشف في حديث صحافي عن توافر معلومات خطيرة حول مخطط عصابتي «داعش» و«النصرة» لإنشاء إمارة في الشمال والإسكاط بميناء طرابلس، وتلك المعلومات دعمتها مجموعة من المصادر أبرزها اعتراقات أحمد جمعة وأحمد ميثاق وإرهابيين آخرين موقوفين لدى مخابرات الجيش، إضافة إلى تقارير غربية عدة تلقفتها مخابرات الجيش والمديرية العامة للأمن العام تحذر من وجود مخطط إرهابي لاستهداف أوروبا انطلاقاً من لبنان. وتلك التقارير ربطت بين التصعيد في جرد السلسلة الشريفة وتحرك الخلايا الثامنة في العمق اللبناني بهدف إيجاد منفذ بحري صالح لتصدير الإرهابيين إلى الغرب.

تؤكد المصادر أن تقرير الأمم المتحدة تم تعميمه على نطاق ضيق داخل المنظمة الدولية وعلى رؤساء مكاتب الأمم المتحدة في بيروت صدر في مطلع الصيف وهو يتضمّن سنيارينو عن تحرك الجماعات الإرهابية في الشمال والبقاع لتنفيذ سلسلة من الهجمات ضدّ الجيش اللبناني تسمح لـ«داعش» و«النصرة» بالسيطرة على عدد من المواقع ومخازن السلاح والتحرك لإيجاد ركائز إعلان إمارة في شمال لبنان.

كل هذه المعطيات كان يمتلكها العماد جان قهوجي عندما اتخذ قراراً بإصدار الأوامر إلى الوحدات العسكرية في ظلّ مناخ تعبوي مؤات داخل المؤسسة العسكرية بعدما طغى الكيل عند جميع الضباط والجنود من الاعتداءات المتكررة التي سقط فيها زملاؤهم شهداء في شوارع طرابلس وعلى طرقات الشمال، وفي أعقاب الجرائم البشعة التي ارتكبتها العصابات الإرهابية ضد الضباط والجنود في برشال ومحيطها، فكرامة المؤسسة العسكرية وهيبتها كانت في الميزان وفقاً لما رآه العماد قهوجي في اتخاذ القرار الوطني الصائب، ومع هذا البعد مناخ عابر لجميع الطوائف والمناطق في لبنان ينظر إلى الجيش اللبناني كقوة ضامنة للأمن والاستقرار في وجه التهديد الإرهابي. ولذلك استند قرار قيادة الجيش إلى المشروعية الدستورية وإلى الإرادة الشعبية التي لمسها القيادة العسكرية من خلال ماتم العسكريين الشهداء في جميع المناطق، خصوصاً في الشمال التي أثبتت أنها بيئة حاضنة للجيش وليست مع حاضني الإرهاب.

بناء على هذا التقدير تمت تصفية أوكار الإرهاب داخل طرابلس وحزرت المدينة من المعازل التي استنفذتها منذ سنوات.

وتقول مصادر علمية إن المعركة لا تزال مستمرة وأن الجيش اللبناني يعرف تفاصيل ليست في علم أحد عن شبكات الحماية والدعم وعن المتورطين في الهجوم والتخريب ضد المؤسسة العسكرية، فالمطاردات لن تتوقف حتى اعتقال جميع المطلوبين ولا خيمة فوق رأس أحد منهم. وقيادة الجيش عازمة على كسب المعركة ضد الإرهاب في كل لبنان لأن هذا الإرهاب يمثل خطراً كيانياً ووجودياً على جميع اللبنانيين ولا مجال لمسايرة المتورطين في ألعاب صغيرة في الداخل وحسابات نفعية مع الخارج على حساب السيادة ومفهوم الدولة الحامية للجميع وهذا أمر فهم من تحرك القيادة في جميع الدوائر السياسية وفرض على البعض أن يعيدوا النظر في مواقفهم المعلنة وأن يستحقوا أنفسهم ببيانات دعم الجيش بدلاً من التخريب عليه.

إنجاز هذه المعركة سوف يستغرق وقتاً ولا يتوقع الحسم بسرعة ضد جميع البؤر المتبقية في لبنان، ولكن لدى المؤسسة العسكرية كامل الغطاء والتفويض السياسي من رئيس الحكومة ومجلس الوزراء مجتمعاً، وفي معركة ضد الإرهاب هناك إنجاز أو لا إنجاز فلا توقف في منتصف الطريق ولا مسايرة تجدي مع أي كان ممن أخطأوا الحساب وتمأروا على وطنهم.

البنا

... وأخيراً أوباما يفاوض روحاني كممثل لخامنئي مسقط عاصمة للسياسة الإيرانية

♦ روزانا رمال

إلى هوية إيران ما بعد الشاه المنبثقة من ثورة إسلامية قادها الإمام الخميني الراحل، خصوصاً أن مجرد الإعلان عن أن خامنئي يخضع لعملية جراحية في المستشفى حتى سارعت التقارير إلى التحدث عن مرض خطير لتصل الأمور إلى نشر تقارير تؤكد أن لا مرشد بعد لخامنئي بمعنى آخر... إنه المرشد الأخير لإيران أن أي تغييراً جذرياً أت على البلاد.

الصحافة «الإسرائيلية» بدورها أخذت على عاتقها إبراز تغيير النفس في الشارع الإيراني بمجرد وصول روحاني للرئاسة، واعتبرت صحيفة «هارنس» أن فوز روحاني بمثابة «إشارة تحذير لخامنئي» على حد تعبيرها، وأن الفوز الساحق والمفاجئ الذي حققه المرشح روحاني يشير إلى تآكل وتراجع شعبية المرشد الأعلى خامنئي الذي بات من الواجب عليه أن يقرر في ما إذا كان سيمسح الفرصة للرئيس الجديد الذي يشكل خصماً أيديولوجياً له.

هذه الأيديولوجية هي التي فتحت جديلاً واسعاً بالنظر عنه خصوصاً أن يفوز روحاني فإن المجتمع الإيراني اختار أحد أهم المؤيدين والمؤسسين للثورة الإسلامية الإيرانية. اليوم وبعد الرسائل بين خامنئي وأوباما تبقى الأسئلة المطروحة على الولايات المتحدة هي التالية: «الواجب هل لا تزال أميركا مفتتحة بأن روحاني هو الاعتدال ولذلك تذهب إلى مسقط لتاحور وزير خارجيته محمد جواد ظريف؟ هل لا يزال خامنئي ينظر أميركا سبب تطرف الرئيس السابق أحمددي نجاد وأن الرئيس حسن روحاني انحصر عليه؟ هذان السؤالان كان جوابهما سهلاً قبل الرسالة الرابعة من أوباما للخامنئي.

فكان أسهل قول «نعم» حينها عليها.

أما الآن فماذا يفترض أنه سبب ليتنازل الرئيس الأميركي

تتعالى أصوات ومواقف منظمة تتوزع بين تقارير ومحاضرات تشر عن قصد أو غير قصد في كبرى الجامعات الدولية الغربية ولدى أبرز المحللين السياسيين العرب والعرب لإشاعة فكرة من الواضح أنها حقيقة تستهدف كيونات النظام الإيراني في محاولة للفت النظر إلى تفاوت مفروض بين أعلى راس في الجمهورية الإسلامية مرشد الثورة الإيرانية السيد علي خامنئي والرئيس الحالي حسن روحاني.

الترويج للخلاف بين خامنئي وروحاني والتركيز على افتتاح روحاني الكبير بالمقارنة بما سمي خط أو تيار خامنئي المتشدد أبرز في أكثر من موضوع، خصوصاً لتأجيد إظهار نتيجة التملع الحاصل وأن الرئيس روحاني في اشتباك ضمني مع خط تيار خامنئي في إيران وبالتالي فإن خامنئي غير راض عن افتتاح روحاني على الولايات المتحدة منذ الاتصال الأول الذي جرى بين أوباما وروحاني على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

«الرئيس السوري بشار الأسد» هو أحد القضايا التي أشبع حولها كلام يعزز الانقسام المفترض أو المرجو بين روحاني وخامنئي حتى اضطر روحاني أكثر من مرة إلى إطلاق مواقف تؤكد الوقوف إلى جانب سورية بشخص رئيسها.

اتضح بعد فترة من الصراعات المتطرفة التي احتاحت المنطقتين بسياسات استخبارية دقيقة أن التصويب كله موجه نحو «كرسي» المرشد الأعلى للسياسة الإيرانية شخصياً أي

تقرير الجيش عن الهبة الإيرانية أمام مجلس الوزراء الخميس

مقبل: شقان تقني وسياسي يحددان مصيرها

هذا في الشق التقني، أما في الجانب السياسي فإن لبنان دولة عضو في الأمم المتحدة يحترم قراراتها ولا يمكنه إلا الالتزام بها، من هنا كانت الاتصالات في المرحلة التي تلت زيارة إيران مع الجهات الدولية المختصة لوضعها في صورة الهبة الإيرانية وما يرتبط بها ويتفرع عنها، فعددت اجتماعاً مع الممثل الشخصي للأمين العام

أنجز وقد قيادة الجيش الذي رافق وزير الدفاع سمير مقبل في زيارته إلى إيران الشهر الماضي، لاستطلاع آفاق الهبة الإيرانية للجيش، ورؤية الخصاص بالمهمة، ورفعها إلى مقبل تمهيداً لعرضه على جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

وفي هذا الصدد نقلت «المركزية» عن وزير الدفاع قوله: «إن التقرير يجرى جاهزاً بصيغته النهائية متضمناً مجمل التفاصيل الواجب الإطلاع عليها في مجلس الوزراء، لاتخاذ القرار في شأن قبول الهبة الإيرانية أو رفضها، استناداً إلى المضمون التقني من جهة والقرار السياسي الحكومي من جهة أخرى في ظل القرار الدولي 1747. وأضاف: إن الهبة الإيرانية تشكل نموذجاً عن المساعدات التي تعزز طهران تقديمها إلى الجيش اللبناني، وهو ما أبلغني إياه الجانب الإيراني، إلا أن الأمر يرتبط بالقرار الحكومي اللبناني بعد دراسة كافة جوانب القضية».

وتابع مقبل: «رافقتي في الزيارة إلى إيران وقد من قيادة الجيش، وحيناً وإياد على مصانع السلاح متفقدين أنواعه ومدى ملاءمته لحاجات الجيش اللبناني، وفي ضوء الجولة والمشاورات مع المسؤولين الإقليميين والسياسيين، أعد التقرير ورفّع الملف إلى مجلس الوزراء لدرسه».

بلا مبلي
اقترح إرسال
وقد أممي إلى
لبنان لتحديد
مدى ملاءمتها
لقرار 1747

للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلا مبلي، وتشاورنا في تفاصيل الهبة في ضوء القرار الدولي 1747، فاقترح بلا مبلي حضور وفد مختص من الأمم المتحدة إلى لبنان لوضع الملف تحت مجهر القرار الدولي ومدى ملاءمته لبنوده. وكان اتفاق على متابعة الاقتراح في ضوء القرار الذي

المشوق بدأ زيارة رسمية إلى مصر: هناك تنسيق جدي لمواجهة الإرهاب



المشوق ونظيره المصري (الداخلي ونهر)

أكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق أن هناك سعياً عربياً وإقليمياً ودولياً جدياً لمواجهة التظاهرات الإرهابية، مشدداً على «أن هناك قوى إقليمية ودولية تريد لهذه المجموعة أن تسبب الخراب في العالم العربي».

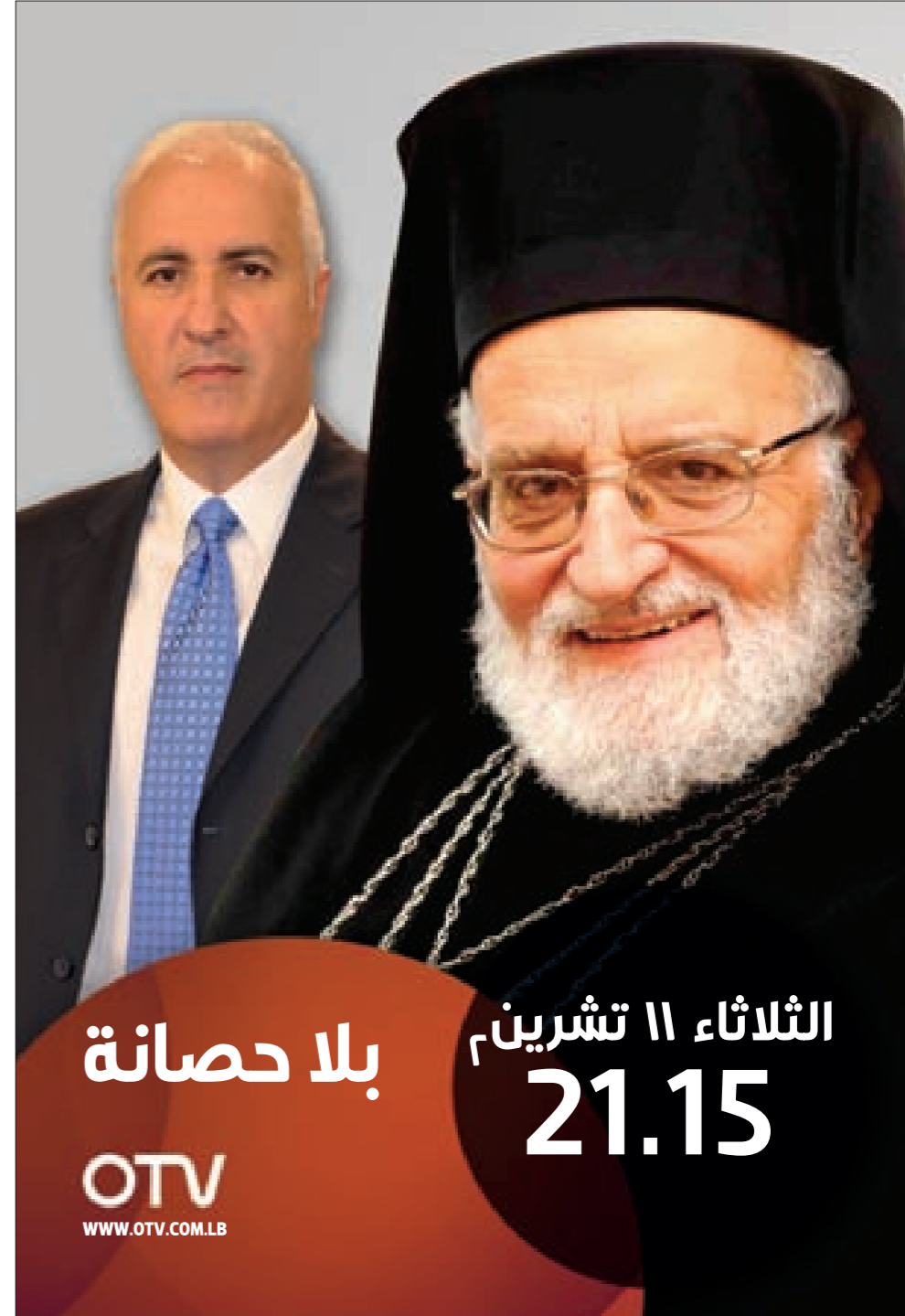
وبدا المشوق أمس، زيارة رسمية إلى مصر، تستمر ثلاثة أيام، على رأس وفد أمني يضم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان وعدداً من الضباط.

وكان في استقبال المشوق على أرض المطار في العاصمة المصرية القاهرة، مساعد وزير الداخلية المصري اللواء علاء الدين علي، مساعد مدير المخابرات طلال سلمان، وسفير لبنان في مصر الدكتور خالد زيادة.

ولفت المشوق إلى «أن الزيارة هي للقاء المسؤولين الإقليميين والاستماع إليهم وتبادل المعلومات بين لبنان ومصر، خصوصاً على صعيد العلاقات الأمنية المصرية – اللبنانية بين قوى الأمن الداخلي والجيش والأمن العام القائم منذ فترة طويلة».

وسلّ المشوق: «يقال أن «داعش» على أبواب لبنان و«أنصار بيت المقدس» على أبواب مصر، أي النهج الإرهابي والمتطرف نفسه فماذا نقولون؟ فاجاب: «نحن نسعى بكل الاتجاهات العربية والأجنبية سواء من دول مجلس التعاون، أو مع الاتحاد الروسي، أو مع القاهرة الآن، كي يكون هناك تعاون عسكري وأمني وخبراتي، ضد أنصار بيت المقدس، أو داعش، أو أي تنظيم من هؤلاء، فهم لا يملكون إلا الشر ليقدموه إلى المجتمعات العربية، وفرض خياراتهم اللاذنية على هذه المجتمعات».

وعن الجهة التي تمول «داعش» و«النصرة» و«أنصار بيت المقدس»، قال المشوق: «هناك قوى إقليمية ودولية تريد لهذه المجموعة أن تسبب الخراب في العالم العربي، هناك معلومات مؤكدة وليس شبه مؤكدة، عن أدوار عربية وإقليمية ودولية في دعم هذه المجموعات، سواء في مصر، أو في لبنان، أو في أي دولة عربية مماثلة. وأضاف: «أن دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية تواجها هذه الحالة وهذه السياسة، وتواجهان هذه الدول أياً تكن، لأن هذه المواجهة هي في مصلحة أمنهما القومي وفي مصلحة بلديهما».



الثلاثاء 11 تشرين
بلا حصانة
21.15

OTV
WWW.OTV.COM.LB

الفرح بانتصار الاعتدال الإيراني على المرشد المتطرف ليخاطبه برسالة يفترض أنها تجوم مكاتبة المنهارة أمام المعتدل روحاني وتضعه مفاوضاً رديفاً؟

يخاطب أوباما اليوم في رسالته الأربع ممثل الثورة الإسلامية في إيران وهو نفس المرشد المتشدد الذي صوبت نحوه ونحو صلاحياته وهو عدو «إسرائيل» الأول والذي دعا الرؤساء المفترض أنهم من تياره بحسب التصنيف نفسه وأبرزهم الرئيس السابق أحمددي نجاد إلى الدعوة لإزالتها عن الخريطة صبح مساء، وهو المرشد الداعم لحزب الله وأبرز حركات المقاومة وحركات التحرر المعادية للغرب في المنطقة.

يعرف أوباما جيداً أن التفاوض في مسقط اليوم هو تفاوض مع نفس النظام هذا الذي لم يعد ممكناً بالنسبة لوشنطن اليوم تجاهل تواجد في العملية السياسية أو استبعاده عن التأسيس لأي حل في المنطقة لكثرة الملفات المشتركة معه والثغرات التي ساهمت الإزمات المفتعلة أميركا – وغرباً في الشرق الأوسط بحصوله عليها.

مسقط اليوم عاصمة جديدة للحلول والتسويات بين الأميركيين والإيرانيين وهي التي تعتبر من أصدقاء إيران الخليجيين الذين يقيمون علاقات جيدة مع الأميركيين على عكس الدوحة وأنقرة أو الرياض التي تشوب علاقتهم بإيران التباسات واختلافات واصطفافات متعددة.

مسقط قادمة بدل أنقرة أو الدوحة أو الرياض وطهران أصيل مباشر بدل أنقرة وكيل غير مباشر عن إيران لإدارة التفاوض بينها وبين الأميركيين.

إنها مؤشرات المرحلة الجديدة من العلاقة الإيرانية الأميركية المباشرة تلوح في الشرق الأوسط. وفي مسقط سقطت طموحات الحلفاء

استقبل السيد وبحث معه في التطورات

الأسد: التنسيق بين الجيشين يخفف الأعباء الأمنية ويعزز استقرار لبنان

استقبل الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، في دمشق أمس اللواء الركن جميل السيد وتشاور معه في الأوضاع المحلية والإقليمية، بما فيها تطور الأوضاع إيجاباً في سورية لجهة الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب، بما يؤدي إلى تهينة المناخات الملائمة للحل السياسي في سورية.

باسيل جال في البقاع: لتخطي العيش المشترك إلى العيش الواحد في دولة مدنية تساوي بين الجميع



باسيل ومراد خلال الجولة

عين زبيد عقد اجتماعاً في دار البلدية حضره رئيس البلدية مارون صعب وأعضاء المجلس البلدي والمخاتير وفعاليات البلدة واطلع منهم على الحاجات الإنشائية للبلدة.

وتفقد باسيل المستشفى الحكومي في خربة قناتار واطلع على إعادة تأهيلها. وبعد زيارة كنيسة البلدة وفي لقاء مع رئيس البلدية طوني أبي عزة، ألقى كلمة قال فيها: «علينا تخطي العيش المشترك ليكون عيشاً واحداً وتأخياً والذهاب إلى دولة مدنية لا طائفية تساوي بين جميع المواطنين».

وأضاف: «على رغم دفاعنا عن المسيحيين نحن علمانيون ونقف ضد الظلم أكان في حق المسلمين أو المسيحيين».

واختتم: «يجب على الأكثرية ان تحترم الأقلية والعكس صحيح، وهناك ثغرات كبيرة في لبنان والزعماء يسيطرون عليها، والأكثرية النيابية هي التي مدت لنفسها».

ثم انتقل الوفد إلى دار رئيس بلدية المنصورة نائب رئيس اتحاد بلديات الغربي الشيخ محمد حمادي ورئيس البلدية والأعضاء وإمام البلدة الشيخ عباس ذبيبة وشخصيات سياسية وحزبية في البلدة.

وبعد كلمة لرئيس البلدية المحامي جورج الدباس الذي تود بمواقف باسيل وإهتمامه بإنهاء المنطقة، اعتبر باسيل «أن لدى لبنان الإمكانية بالاستمرار في هذا النوع الذي تمثله بلدة مشغرة»، وقال: «القائمة لا تأخذ إنساناً من أحد وحينما تأخذ إنساناً من أحد لا تكون موجودة والشعب الذي لا يقاوم يكون متخاذلاً وهذا لا يحتاج إنساناً من محافل دولية».

بعد ذلك، زار باسيل والوفد بلدة عيتيت حيث التقى أعضاء المجالس البلدية ومخاتير. وفي

خفايا

لاحظت أو ساط سياسية أن مسؤولاً سابقاً يكتر هذه الأيام من التحركات والتصريحات، ويقوم بزيارات ونشاطات عدة، بهدف تحقيق أمرين، أولهما البقاء تحت الأضواء الإعلامية، وثانيهما إرضاء جهات خارجية وداخلية معينة، اعتقاداً منه بأنه يسلف هذه الجهات مواقف تخدم سياساتها، وينتظر منها بالتالي أن تدعمه في استحقاقات انتخابية مقبلة، علماً أن الأصوات التي استطاع «الموتة» عليها في استحقاقات سابقة كان عددها هزياً جداً وغير كاف لإنجاح الذين أيدهم وتبني ترشيحهم في منطقتهم.

ووفق بيان صدر عن اللواء السيد، فإن الرئيس الأسد أشار إلى «أن الظروف الحالية باتت أكثر ملاءمة لمواجهة الإرهاب العابر للحدود بين لبنان وسورية»، معتبراً «أن التنسيق في هذا المجال بين الجيشين اللبناني والسوري من شأنه أن يخفف الأعباء الأمنية عن البلدين، وأن يساهم في تعزيز أمن لبنان واستقراره».

واختتم باسيل: «العنف وقطع الرؤوس والإرهاب، لا تبرير لها، مهما كانت الأسباب، وحتى لو كان الحرمان هو أحد هذه الأسباب»، مشدداً «بجرباليس واحتضانها للجيش اللبناني».